

تنمية السياحة التراثية في مصر واستراتيجية إدراجها على الخريطة السياحية: بالتطبيق على منطقة سانت كاترين

عائشة التهامي

قسم الإرشاد السياحي

كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم

علاء الدين أسامة عبد اللطيف

أستاذ مساعد، قسم الدراسات السياحية

معهد القاهرة العالي للسياحة والفنادق بالمقطم

المخلص

تُعد سياحة التراث أحد أهم الأنماط السياحية الحديثة، التي تشهد إقبالا متزايداً من السائحين على مستوى العالم، كما أنها تمثل أهمية اقتصادية وثقافية للعديد من الدول، وتأتي مصر في مقدمة الدول التي تتوافر بها العديد من مقومات سياحة التراث بكافة أنواعها في العديد من المقاصد السياحية، ومنها منطقة سانت كاترين بجنوب سيناء، باعتبارها واحدة من أهم المقاصد السياحية في مصر بقيمتها الدينية، والطبيعية، والثقافية، والحضارية، وبالرغم من أهمية وقيمة مقومات التراث التي تتمتع بها منطقة سانت كاترين، إلا أنها لم تستغل بعد الاستغلال الأمثل حتى الآن، كما أنه لم يتم إدراجها بالشكل المناسب على الخريطة السياحية لمصر. ويهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على كافة الإمكانيات الطبيعية والثقافية والحضارية لمنطقة سانت كاترين، والعمل على إبراز دورها المهم في تنمية السياحة التراثية في مصر، ثم وضع استراتيجية لتنميتها وإدراجها على خريطة مصر السياحية. وقد أوصى البحث بوضع الخطط والبرامج الكفيلة بإنشاء وتنفيذ مشروعات السياحة التراثية بمنطقة سانت كاترين، بحيث تتوافق مع المحافظة على البيئة والآثار، والتراث الحضاري والثقافي.

معلومات المقالة

الكلمات المفتاحية

السياحة التراثية؛
إستراتيجية؛ الخريطة
السياحية؛ منطقة سانت
كاترين.

(JAAUTH)

المجلد 21، العدد 5،

(ديسمبر 2021)،

ص 293-325.

مقدمة

تُعد السياحة التراثية أحد أهم أنواع السياحة إن لم تكن أهمها على الإطلاق ليس فقط لعاندها الاقتصادي، ولكن أيضاً لعاندها السياسي، ومردودها الاجتماعي، وتأثيرها الثقافي، وتفاعلها الإنساني، والحضاري، فهي سياحة متعددة الجوانب ممتدة الأبعاد، ذات تأثير فعال على كل من الإنسان الفرد الذي يمارسها، وعلى المشروع الذي يعمل به، وعلى المجتمع الذي يتبنى رسالتها، وعلى الشعب الذي يؤمن بقضاياها، وقد أدى هذا كله إلى زيادة اهتمام كافة المنظمات الدولية (Youssef, 2008).

وتمثل سياحة التراث أهمية كبيرة لمعظم دول العالم، ومن بينها مصر، نظراً لما تمتلكه من مقومات طبيعية، وثقافية، واجتماعية، فالاختلافات الثقافية، والحضارية في العالم لها أكبر الأثر في ظهور المناطق ذات الأصالة التاريخية المتميزة، ومن هنا إهتمت معظم دول العالم بتنمية المناطق التاريخية والتراثية إيماناً منها بالتواصل

التاريخي، فقد أصبح هناك إتجاه عالمي سائد للحفاظ على تلك القيم التاريخية المتأصلة، وذلك من خلال الحفاظ على الآثار، والمناطق التاريخية من التدهور والإنحدار، والعمل على تنمية هذه المناطق حفاظاً على التراث الحضارى، حتى يتعرف المجتمع على أهميتها من جهة، والحفاظ على مسرح الأحداث التاريخية الهامة للحاضر، والمستقبل (فايد، 2019).

وتتملك منطقة سانت كاترين مقومات جذب سياحية طبيعية، وثقافية، وحضارية متعددة ومتنوعة، التي تقسح مجالاً واسعاً لممارسة مختلف أنشطة وفعاليات السياحة التراثية، فقد إهتمت دول العالم وبشكل خاص الدول السياحية بالسياحة التراثية إذ عمدت إلى الاهتمام بمبادئ وقواعد السياحة التراثية كمرتكزات تسترشد بها لتنمية السياحة التراثية من خلال الاستغلال الامثل لمقومات الجذب السياحي الطبيعي والثقافي (الشامى، 2013).

مشكلة البحث

على الرغم من وجود العديد من المقومات السياحية الطبيعية، والثقافية، والحضارية المتميزة والفريدة في منطقة سانت كاترين، إلا أنه لا يوجد اهتمام واضح يتناسب مع هذه المقومات التي تمتلكها، مما يستدعى البحث في سبل تنمية السياحة التراثية بشكل يساعد على الترويج السياحي للمنطقة.

أهداف البحث

- 1- التعرف على أشكال السياحة التراثية في مصر.
- 2- حصر معوقات تنمية السياحة التراثية.
- 3- إبراز دور المناطق التراثية في التنمية السياحية المستدامة.
- 4- إلقاء الضوء على منطقة سانت كاترين، وما تتمتع به من مقومات وخصائص تراثية يمكن إبرازها بشكل يجعل منها منطقة جذب سياحي تراثي.
- 5- إبراز أثر تنمية السياحة التراثية في منطقة سانت كاترين على المجتمع المحلي.
- 6- اقتراح استراتيجية لتنمية السياحة التراثية بمنطقة سانت كاترين.

منهجية الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي في هذا البحث عن طريق جمع البيانات عن الظاهرة وتحليلها، واستنباط الاستنتاجات منها بشأن المشكلة موضوع البحث. كما تم إختيار أحد أنواع هذا المنهج وهو الدراسة المسحية، التي تؤكد على دراسة المشكلة من جميع جوانبها، وإستخدام أسلوب التحليل الإحصائي كأداة من الأدوات، التي يستخدمها المنهج الوصفي، وذلك لتحليل إستمارات الاستبيان، والمقابلات الشخصية (يونس، 2008).

أما فيما يخص أدوات البحث فقد تم استخدام الأدوات المكتبية المتمثلة في الإطلاع على المراجع، والبحوث، والدراسات السابقة، بالإضافة إلى استخدام شبكة الإنترنت.

أما فيما يخص الدراسة الميدانية فقد تم توزيع 150 استمارة استبيان على عينة عشوائية من الزائرين المصريين، والعرب، والأجانب داخل منطقة ومحمية سانت كاترين، وقد بلغ عدد الاستمارات المتحصل عليها والصالحة

127 استمارة، وبالتالي فإن معدل الاستجابة بلغ 84.7% وقد اشتملت الاستمارة على مجموعة من الأسئلة المتعلقة بموضوع البحث.

كما تم إجراء مجموعة من المقابلات الشخصية مع بعض المسؤولين بقطاع تطوير المواقع التراثية بوزارة السياحة والآثار، وعددهم 14 شخصاً، وذلك بقصد التعرف على آرائهم في إمكانية الاستفادة من المقومات الطبيعية، والثقافية في تنمية السياحة التراثية بمنطقة سانت كاترين لزيادة تدفق أعداد الزائرين، وتحديد المعوقات التي تقابلها، وقد تم توزيع الاستمارات وعقد المقابلات في الفترة من فبراير حتى مارس 2021م.

التنمية السياحية

تعد التنمية السياحية دعامة أساسية من دعائم التنمية الشاملة، لاشتمالها على أنشطة مختلفة تتفاعل مع بعضها البعض، كما تعتبر من القطاعات الإنتاجية الهامة، التي تحظى باهتمام كافة الدول سواء تلك المتقدمة أو النامية، وذلك نتيجة فوائدها العديدة والتي تظهر من خلال النمو السياحي والإيرادات السياحية، والعديد من الفوائد الكثيرة التي تؤثر على كافة المستويات والمجالات سواء الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والبيئية (David&Telfer, 2016).

مفهوم التنمية السياحية

تعرف التنمية السياحية بأنها "مختلف البرامج التي تهدف إلى تحقيق الزيادة المستمرة والمتوازنة في الموارد السياحية، وتعميق وترشيد الإنتاجية في القطاع السياحي، وهي عملية مركبة ومتشعبة تضم عدة عناصر متصلة ومتداخلة مع بعضها بعضاً، وتقوم على محاولة علمية وتطبيقية للوصول إلى الإستغلال الأمثل لعناصر الإنتاج السياحي الأولية من خلال إطار طبيعى، وإطار حضارى" (ملوخية، 2007).

كما تعرف أيضاً بأنها " تنمية الموارد السياحية الطبيعية، والحضارية ضمن مجموع الموارد السياحية المتاحة في الدولة، والإمداد بالتسهيلات والخدمات أو الارتقاء بها لمقابلة احتياجات السائحين كافة" (Donald, 2013).

أهداف التنمية السياحية

يمكن تحديد أطر عامة لمختلف الأهداف للتنمية السياحية، ويمكن إيضاحها كالتالي:

- 1- أهداف اقتصادية وتتمثل في (خربوطلى، 2004):
 - تحقيق التنمية الاقتصادية عن طريق خلق مجتمعات سياحية متكاملة لخدمة مكونات العرض السياحي، وتنويعها.
 - تحقيق الرخاء الاقتصادي من خلال الزيادة في الدخل السياحي الإجمالي.
 - توفير فرص عمل جديدة، وتنمية القوى البشرية في القطاع السياحي أو في القطاعات المساندة للسياحة.
- 2- أهداف اجتماعية وحضارية وثقافية وتتمثل في (القصاص، 2007):
 - رفع مستوى النمو الاجتماعي، والحضاري لأفراد المجتمع.
 - تنمية الوعي لدى المواطنين، وتعليمهم وتقديرهم لتاريخ وحضارة بلدهم.

- تنمية القيمة الحضارية للفنون، والتراث الحضارى.
- حماية قيم المجتمع وتقاليد، وتشجيع الاختلاط المنظم بين السائحين، والمواطنين، لزيادة فرص التفاعل الثقافي، والحضاري بين كل من المجتمع المضيف، والزائر.

3- أهداف بيئية وتتمثل في (Sitikantha,2008)

- حماية البيئة الطبيعية عن طريق الالتزام بالطاقة الاستيعابية القصوى للمناطق السياحية.
- الحفاظ على موارد التراث القومي، وإحياء فن العمارة المحلية.
- الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية من (ماء - طاقة - نباتات - أحياء طبيعية - بيئات تراثية وثقافية) لدرء أي خطر من مشاكل التلوث والتدهور.

مفهوم التراث

التراث هو " ما ينتقل من عادات وتقاليد، وعلوم، وآداب، وفنون من جيل إلى جيل، وهو خلاصة ما خلفته الأجيال السابقة للأجيال الحالية، أي ما تركه الأجداد لكي يكون عبءاً من الماضي ونهجاً يتعلم منه الأبناء الدروس ليُعبروا بها من الحاضر إلى المستقبل " (مهران، 2009).

كما يُعرف أيضاً بأنة "ميراث المقتنيات المادية، وغير المادية التي تخص مجموعة ما أو مجتمع لديه موروثات من الأجيال السابقة، وظلت باقية حتى الوقت الحاضر، ووهبت للأجيال المقبلة" (الخبيري، 2012).

إن التراث جزء من التقليد الحضارى للمجتمع، فالتراث مكسب تاريخي لحضارة استطاعت أن تبقى شامخة لفترات زمنية طويلة، وهو بمثابة وثائق ذات قيمة اقتصادية، وحضارية، وتاريخية، وثقافية، واجتماعية، ففيه تتجسد خلاصة الأفكار وأرقى مستويات الإبداع وإحيائه، ويعد هذا التراث همزة الوصل بين الماضي والحاضر، وأيضاً المستقبل، لذا حفظ هذا التراث أصبح واجباً حضارياً ووطنياً (Park,2014).

أنواع التراث

ينقسم التراث الى نوعين (الدسوقي، 2011)

- 1- تراث مادي: يتمثل في كل المنجزات التي تركها، وشيدها الإنسان من عادات وتقاليد (ملابس، غذاء، كتب، مخطوطات، حرف يدوية...إلخ)، وعمران تاريخي (مساجد، كنائس وأديرة، قلاع، حصون وأسوار...إلخ).
- 2- تراث معنوي: يتمثل في (اللغات، اللهجات، الشعر، الغناء، الرقص، الروايات، القصص الشعبية، الأساطير...إلخ).

السياحة التراثية

نمت السياحة التراثية في الآونة الأخيرة بفعل عوامل نمو السياحة عموماً، وقد تُمثل ذلك (زيادة تدفق السائحين، وارتفاع الدخل، وتطور نظام العطلات، وسهولة الحركة إلا أن هناك عدداً من العوامل ساعدت على نمو السياحة التراثية من أهمها ارتفاع مستوى التعليم، وتطور الإهتمام بالتراث، وزيادة إهتمام الإعلام بموضوعات

التراث، وهذا التطور ساعد على تطور الإهتمام بالسياحة التراثية التي أصبحت تعنى بالسياحة، والتي تعتمد على التراث الذي هو جوهر المنتج الذي يقدم للسائح (السيد، 2013).

إن السياحة التراثية هي مفتاح السياحة الجديدة، فالخريطة السياحية الحالية تمر بتغيرات هائلة، لأن السائح الآن أصبح يبحث عن تجارب جديدة، وبتكاليف أقل، فالسائحون ذوو الذوق الأرقى أصبحوا يبحثون عن تجارب أكثر أصالة، ورغبة في العيش خارج المألوف، ومن هنا لابد من التفكير بشكل جدى في تنمية السياحة التراثية من حيث الإهتمام بأصالة المناطق التاريخية، والأثرية، والتفاعل مع السائحين ضمن نطاقات محدودة تعطى دوراً بارزاً للمجتمعات المحلية (Sigala & Leslie, 2006).

مفهوم السياحة التراثية

تُعرف السياحة التراثية بأنها " زيارة المواقع التاريخية، والمعالم الأثرية، والمناظر الطبيعية في دولة ما مع التركيز بصفة رئيسية على التعلم، واكتساب الخبرة، والتعرف على العادات والتقاليد، والممارسات والشعائر الدينية، والاحتفالات الثقافية للمجتمع المحلى في الدولة " (عبد الموجود، 2010).

كما تُعرف أيضاً بأنها " زيارة المناطق التي تحمل في بين طياتها موروثات ملموسة نلمسها في أسلوب الحياة، وفى غيرها من الأشياء المادية المحسوسة، وموروثات فكرية وجدانية غير ملموسة متجسدة في قيم المجتمع المحلى، وعاداته وتقاليد... إلخ " (الخيري، 2012).

وتتضمن سياحة التراث أشكالاً مختلفة في التنوع والقيم، يذكر منها ما يلي (Alsarayreh, 2012):-

1- **سياحة التراث الطبيعي:** هي زيارة المعالم الطبيعية، ومناطق التكوينات الجيولوجية، والمواقع الخلابة الساحرة ذات القيمة الجمالية.... إلخ، ويعد هذا التراث الأبرز عالمياً، والمدرج في قائمة اليونسكو للتراث العالمي.

2- **سياحة التراث الثقافي:** هي التعرف على ثقافات العديد من الشعوب على اختلافها وتنوعها، من علوم، وآداب، وفنون، وعادات وتقاليد، ومعتقدات فكرية، ودينية، وأنماط سلوكية تتعلق بالحياة، والزواج، وتسعى الدول إلى حفظ تراثها الثقافي عن طريق إقامة الحفلات الشعبية، والوطنية لتحفظ التراث من الاندثار، وقد تم ضم التراث الثقافي إلى قائمة التراث العالمي لأهميته بين الشعوب.

3- **سياحة التراث الحضاري:** هي التعرف على التقدم العلمى، والتقنى، والثقافى، والتاريخى الذي يتمتع به شعب في حقبة معينة، وهي كل ما يميز الأمم عن بعضها من طرق العيش والوضع الاقتصادى، والإنجازات العلمية، والعمرائية.

أهمية السياحة التراثية:

تتمثل تلك الأهمية فيما يلي (الزهرانى، 2017)

- 1- تساعد في تعزيز الاقتصاد وإنعاشه، وخاصةً الاقتصادات المحلية التي أظهرت أهمية التراث.
- 2- تسهم في زيادة معدلات التنمية في البلاد، وزيادة تداول النقد الأجنبى، وزيادة الخبرات التدريبية.

- 3- تعتبر رمزاً للهوية والإنسانية الخاصة بالشعوب المختلفة التي تعتبره رمزاً للمعرفة والقدرات التي توصلت لها، والتي تناقلته وأعدت تكوينه، كما وتعتبره رمزاً مرتبطاً بالأماكن الثقافية التي لا يمكن التخلي عنها.
- 4- تسهم في تعزيز الروابط ما بين الماضي، والحاضر، والمستقبل، كما أنها تساعد على استمرارية المجتمعات، وتغيير هيكل المجتمع ليصبح أكثر سموً ورفعة.
- 5- تحتل مكانة مهمة في حياتنا، لما لها من رابط عجيب في زيادة التماسك الإجتماعي، والمساعدة على تعزيز السلام ما بين الجميع، وذلك من خلال دورها في تعزيز الثقة، والمعرفة المشتركة.

أهداف السياحة التراثية

تعددت أهداف السياحة التراثية، والتي يمكن إجمالها فيما يلي (المصري، 2012):

- 1- المحافظة على وجود تنوع ثقافي ليصد محاولات العولمة في طمس هوية الشعوب، وتنوع ثقافتها.
- 2- تعزيز الحوار بين الثقافات، كما أن التراث ملء بالمعرفة، والمهارات التي تناقلتها الأجيال منذ القدم.
- 3- تنمية المناطق سياحياً من خلال وجود بيئة تراثية متمثلة في الأماكن التاريخية.
- 4- تعمل على جذب الاستثمار الخارجي، والحفاظ على المشاريع التجارية المحلية القائمة، سواء تلك التي تختص في مجال السياحة أو في غيره من المجالات.
- 5- توفير فوائد اقتصادية، واجتماعية، وبيئية من خلال مشاريع التجديد، وإعادة الإحياء التي تتيح إعادة استخدام الأبنية، والمواقع التاريخية، والتراثية القديمة.
- 6- تعتبر مصدر تعليمي محلي للمواطنين، إذ تدفع دراسة تاريخ مكان معين إلى جذب المجتمعات المختلفة من خلال تحقيق فهم مشترك للهوية الثقافية الفريدة التي تضفيها هذه المباني على المنطقة.

خصائص السياحة التراثية

تتمثل تلك الخصائص فيما يلي (مرسى، 2010): -

- 1- السائح التراثي يتطلع لاكتشاف أنماط حضارية وثقافية مختلفة سواء الملموس منها مثل: المباني والمواقع والمدن التاريخية أو غير الملموس مثل: المهرجانات والاحتفالات الفلكلورية.
- 2- أصبح التوجه الحديث للترويج للسياحة التراثية هو الإهتمام بتحقيق جميع احتياجات السائح، مما يدعو لإضافة العديد من الخدمات والتسهيلات للسائحين بالمواقع التاريخية.
- 3- تصنيف السائحين طبقاً لسلوكهم من خلال مقارنة دوافع ورغبات الزوار واستخدامهم الفعلي للخدمات والتسهيلات المتاحة، لذلك يجب التمييز بين زوار اليوم الواحد، والسائحين المقيمين بالمنطقة.
- 4- تصنيف الخدمات والتسهيلات في المناطق التراثية إلى أولية وثانوية طبقاً لدوافع ورغبات السائحين.
- 5- تصنيف عناصر الجذب والخدمات والتسهيلات السياحية طبقاً لمقياس الطلب إلى أساسية وثانوية، ويتوقف ذلك على الوقت الذي يقضيه السائح، وحجم الإنفاق، وحجم المخزون التراثي، وعدد الزائرين.
- 6- ربط التنمية السياحية المستدامة التي تفي بمتطلبات السائح التراثي والمجتمع المحلي والحفاظ على البيئة، ومتطلبات الأجيال المستقبلية.

مبادئ السياحة التراثية

تتمثل تلك المبادئ فيما يلي (الحام، 2008): -

- 1- التعاون: في ظل تنافسية السياحة، وتزايد الضغوط على الموارد المحلية، فيكون من الأهمية إيجاد توافق بين المجتمع والسياحة، لضمان أن تكون السياحة مستدامة على المدى الطويل، كما أن نجاح برامج السياحة التراثية يكمن في الشراكة بين مؤسسات لم تكن تتعاون مع بعضها من قبل، مثل التعاون بين مؤسسات القطاع الخاص، والمؤسسات الحكومية، وأيضاً التعاون بين المنظمات الأهلية، والمؤسسات الحكومية، وبالتالي يمكن أن يتحقق الكثير من الفوائد الاقتصادية.
- 2- التوازن: للاستفادة القصوى من التراث والسياحة، لابد من تحقيق التوازن بين إحتياجات السكان والسائحين، ومن المهم فهم أنماط وحجم السياحة التي يمكن أن يقبلها ويتعامل معها المجتمع المحلي، وبالتالي إشراك المجتمع المحلي في البرامج والأنشطة السياحية أمر بالغ الأهمية.
- 3- الإدارة السياحية: التأكيد على إدارة برامج سياحية لاجتذاب السائحين، بحيث تعمل على إظهار التراث الطبيعي، والثقافي، والحضارى للمجتمعات.
- 4- الجودة والأصالة: التأكيد على جودة المنتج السياحي في السياحة التراثية، حيث أن الأصالة التي تميز مجتمع عن مجتمع آخر هي أمر بالغ الأهمية في ما كل يتعلق بالتاريخ أو التراث.
- 5- الحفاظ والحماية: حماية التراث الطبيعي، والثقافي، والحضارى لوجود قيمة عالية لها ولا يمكن استبدالها، وبالتالي لابد من الحفاظ عليها وحمايتها من أجل الاستمرارية.

معوقات السياحة التراثية في مصر

تتمثل تلك المعوقات فيما يلي (المنشاوى، 2015): -

- 1- عدم وجود حصر للمباني التراثية في العديد من الدول وخاصةً مصر.
- 2- ضعف الجهود التسويقية للأماكن التراثية في مصر.
- 3- ضعف جودة أعمال الصيانة للأماكن التراثية نتيجة عدم وجود تمويل كافي.
- 4- الترميم العشوائى غير المدروس للأبنية من قبل أصحابها أو المستثمرين لعدم وجود قواعد أساسية للترميم.
- 5- ضعف القوانين التي تساعد على حماية التراث الطبيعي، والثقافي، والحضارى.
- 6- قلة الوعي السياحي لدى أفراد المجتمع المحلي بأهمية التراث.
- 7- عدم إدراج المواقع والأماكن التراثية على قائمة أولويات خطط التنمية للدولة.
- 8- عدم تعاون المؤسسات الرسمية (القطاع الحكومى) وغير الرسمية (القطاع الخاص) فى حفظ المواقع التراثية.
- 9- ضعف القدرة على جذب مشروعات سياحية لاستغلال الأماكن التراثية.

عوامل تنمية قطاع السياحة التراثية:

تتمثل تلك العوامل فيما يلي (عبد الرحمن، 2010): -

- 1- إعادة هيكلة وترميم المواقع التراثية، الأمر الذي يعمل على جذب السائحين من الخارج والداخل على حد سواء.

- 2- الإهتمام بالمهرجانات والأنشطة التي تقام داخل المواقع التراثية، الأمر الذي يعمل على تنشيط السياحة.
- 3- تعديل القوانين والتشريعات السياحية لتتناسب مع السياحة ومع ما يريده السائح، وذلك لتنشيط السياحة التراثية.
- 4- العمل على استقطاب السائحين من مختلف الدول، وذلك من خلال تسهيل الإجراءات القانونية للسياحة التراثية.
- 5- الإهتمام بالدعاية السياحية عن المواقع التراثية على المستوى المحلى والدولى، الأمر الذي يعش قطاع السياحة ويستقطب مختلف أنواع السائحين.

العلاقة بين السياحة والتراث

تمثل السياحة إحدى الأنشطة الأساسية التي تهتم بقيمة التراث الحضارى، وتعمل على إبراز معالمه، والحفاظ عليه، والإرتقاء به من خلال تطبيق مفهوم الاستدامة. ويعد التراث الثقافى من المقومات السياحية الهامة التي تحظى بإهتمام العديد من السائحين، نظراً لما له من أهمية فى التعريف بالميزات الثقافية، والحضارية للمجتمعات البشرية عبر عصور التاريخ، بالإضافة إلى إبراز الجانب الإبداعى، والجمالى للإنسان من خلال بصماته المميزة فى مختلف عناصر الثقافة المادية، وغير المادية.

وترتبط أعمال تطوير المواقع الأثرية والتراثية من خلال تطوير الخدمات السياحية بشكل عام، لذلك تعتبر السياحة من أهم مجالات الحفاظ على المواقع التراثية والأثرية وفي الوقت نفسه أحد أهم المجالات الاستثمارية للتراث فى العالم (عبد الجليل، 2014).

دور المناطق التراثية فى التنمية السياحية المستدامة

التنمية المستدامة تهدف الى تحقيق خدمة المجتمع، والمحافظة علي موارد للأجيال القادمة، ويعد التراث أحد هذه الموارد، كما أن ارتباط هذه المناطق التراثية بنشاط سياحى قوى وفعال يساعد على استدامة التنمية بأبعادها المختلفة، وتحقيق أهدافها فى هذا المجتمع، فالتراث والسياحة هما وجهان لعملة واحدة، فبالتراث تتحول الأماكن إلى مقاصد، وبالسياحة تكتسب هذه المقاصد القيمة الاقتصادية المستمرة (McKercher, 2007).

إن المناطق التراثية والأثرية هى الأساس التى تقوم عليه السياحة الثقافية، وتعتبر الأخيرة مساهم قوى فى تحقيق التنمية المستدامة بأبعادها المختلفة (الاقتصادية، والثقافية، والاجتماعية، والبيئية) فى المجتمعات المحلية التى تقع بها هذه المناطق التراثية.

دور المشاركة المجتمعية فى تنمية المناطق التراثية

تتحقق التنمية بتأكيد مسؤولية المجتمع تجاه البيئة المحيطة عن طريق مشاركة المجتمع فى إتخاذ القرارات منذ بداية المراحل الأولى لمؤشرات التنمية، حيث تتطلب عملية إدارة التنمية للمناطق التراثية المشاركة الفاعلة لكافة الأطراف المستفيدة، والمؤثرة فيها كمجتمع المناطق التراثية، كما تتطلب الدعم التنسيقي، والفنى، وتتضمن برامج التنمية، والوسائل، والظروف التى تحقق مساهمة المجتمع فى عمليات التخطيط، والتنفيذ (الرفاعى، 2015).

مما سبق يرى الباحث أن تنمية السياحة التراثية هي التي تقوم على الأهمية التاريخية، والثقافية، والحضارية ذات الجاذبية السياحية، وتهدف الى الحفاظ على القيمة التاريخية، والثقافية للمجتمع باعتبارها ركيزة من ركائز الموارد السياحية، وذلك بشكل يسهم في إدارة عمليات التنمية بشكل مستدام.

منطقة سانت كاترين نموذج للسياحة التراثية في مصر

تقع منطقة سانت كاترين في قلب محافظة جنوب سيناء على بعد 300 كم من قناة السويس، وتبلغ مساحتها 5130 كم². وتعتبر أكثر مدن سيناء خصوصية وتفرداً، فهي أعلى الأماكن المأهولة في سيناء، حيث تقع على هضبة ترتفع 1600 متر فوق سطح البحر، وتحيط بها مجموعة جبال هي الأعلى في سيناء، بل في مصر كلها. هذا الارتفاع جعل لها مناخاً متميزاً أيضاً، فهو معتدل في الصيف شديد البرودة في الشتاء، مما يعطى لها جمالاً خاصاً عندما تكسو الثلوج قمم الجبال (الهيئة العامة للاستعلامات، 2021).

هذا وتمتلك منطقة سانت كاترين العديد من مقومات سياحة التراث الطبيعي، والثقافي على حد سواء، والتي تمثل أهمية كبيرة، وقيمة عظيمة من الناحية السياحية، وسوف يتعرض السياق التالي لأهم المقومات الطبيعية، والثقافية الموجودة بمنطقة سانت كاترين على النحو التالي:-

مقومات التراث الطبيعي بمنطقة سانت كاترين:

تقع محمية سانت كاترين على هضبة مرتفعة تحيط بها ارتفاعات شاهقة تتمثل في عدة جبال متباينة الارتفاع، ومن أهم هذه الجبال (جبل موسى - جبل كاترين - جبل التجلي - جبل البنات)، وتحتوي محمية سانت كاترين على ثروة طبيعية، وثقافية كبيرة، كما أن بها موائيل صحراوية طبيعية للعديد من الأحياء النباتية، والحيوانية (الهيئة العامة للاستعلامات، 2021).

ومن أمثلة الثروات الطبيعية الموجودة في منطقة سانت كاترين ما يلي (عبد الفتاح، 2006، البوابة الإلكترونية لمحافظة جنوب سيناء، 2021، وزارة الدولة لشئون البيئة، 2020): -

1- جبل موسى: يعد من أكثر جبال مصر شهرة، وقد أطلق عليه أيضاً "جبل المناجاة" نسبة إلى سيدنا موسى عليه السلام، ويحب كل زائر لسانت كاترين أن يعتلي قمة هذا الجبل بنحو 2285 متر لكي يشاهد المناظر الجميلة التي يشرف عليها، والتي تسحر الناظرين خاصةً خلال فترة شروق الشمس ومغربها، إضافة إلى وجود جامع وكنيسة صغيرة فوق قمته.

2- جبل كاترين: يعتبر أعلى جبل في مصر، حيث يبلغ ارتفاعه 2642 متر، وسمى كذلك لأنه كما ورد في تقاليد الرهبان أن الملائكة قديماً حملت جثة القديسة كاترينا من مكان استشهادها في الإسكندرية عام 307م، ونزلت بها إلى هذا الجبل، ولم يبق منها حالياً سوى الجمجمة وعظم إحدى اليدين وهما محفوظان في صندوق داخل الكنيسة حتى يومنا هذا.

3- جبل التجلي: وهو أحد الجبال الموجودة في منطقة سانت كاترين، والذي يختلف في تكوينه الجيولوجي، وكذلك في ارتفاعه عن بقية جبال كاترين، فالجبل رملياً ومنخفضاً خلاف جبال منطقة سانت كاترين التي تحيط به، ويرجع ذلك للقصة التي ذكرت في القرآن الكريم في سورة الأعراف "وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا

وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرُ إِلَيْكَ ۖ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي ۖ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا ۖ

4- جبل البنات: وهو جبل عظيم تجاه سريان يفصل بينهما وادي فيران، ويشتهر جبل البنات بهذا الاسم نسبة إلى البنات اللاتي هربن من أهلن في الماضي، وكان السبب محاولات إجبارهن على الزواج، فكان هذا الجبل ملجأ لهن.



صورة (1) الجبال بمنطقة سانت كاترين

5- الحياة البرية: تزخر محمية سانت كاترين بوجود العديد من الحيوانات البرية مثل (الثعالب، الضباع، التياتل، الغزلان، الوعول - الأرانب البرية، الذئب - القنفذ العربي، الفأر الشوكي، الجربوع)، وكذلك أنواع شتى من الطيور النادرة مثل (القلق، النسر - الصقر، العقاب، العوسق، الشنار - القط المتوج - القمري - بومة بتلر، القنبرة، الأبلق، التمير، الغراب، العصفور، النعار، الدرسة)، وغيرها، كما يوجد 27 نوعاً من الزواحف مثل (الثعبان، الطريشة، الضب، الورل، الحية)، وغيرها.

6- الحياة النباتية: تعد سانت كاترين من أهم الملاجئ الطبيعية لمعظم النباتات النادرة التي تستوطن سيناء، التي يقتصر وجودها في مصر على تلك المنطقة مثل النباتات الطبية، والنباتات السامة وغيرها، ومن أهمها (السموة، الحبك، الزعتر، الشيح، العجرم، العتوم، البشيران، الطرفة، السكران)، وتكثر بها أيضاً ينابيع المياه والزراعات المثمرة، كما توجد بعض آبار المياه ذات الأهمية التاريخية مثل بئر الزيتون، وبئر هارون. ولقد أثبت العلماء أن العلاج بالنباتات الطبية، والأعشاب الموجودة بالمنطقة أخف ضرراً من الأدوية المستخلصة من المواد الكيميائية، وهذا الإتجاه أضاف إلى منطقة سانت كاترين ميزة أخرى، حيث يكثر بها النباتات الطبية والأعشاب التي تستخدم في علاج كثير من الأمراض.

7- المناظر الطبيعية: تتميز المنطقة بارتفاعها عن سطح البحر والجبال العالية، والمناظر الطبيعية الجبلية، والواحات حول عيون المياه والآبار، والتي تعتبر من المناظر الفريدة على مستوى العالم.



صورة (2) النباتات الطبية والحيوانات النادرة بمنطقة سانت كاترين

مقومات التراث الثقافي بمنطقة سانت كاترين

1- دير سانت كاترين

يقع دير سانت كاترين أسفل جبل موسى في منطقة جبلية وعرة المسالك حبتها الطبيعة بجمال رائع مع طيب المناخ، وجودة المياه العذبة، وإلى الغرب من الدير يوجد وادي الراحة أو الوادي المقدس، وبناء الدير يشبه حصون القرون الوسطى، وسوره مشيد بأحجار الجرانيت، وبه أبراج في الأركان، ومن أهم محتويات الدير (الكنيسة الكبرى - الكنيسة الصغرى - كنيسة العليقة - مقام النبي هارون - كنيسة الموتى - مسجد الحاكم بأمر الله أمام الكنيسة الرئيسية، المكتبة - معصرة لاستخراج الزيت من الزيتون - بئر ماء - شجرة العليقة - مخزن قديم للطعام - حديقة واسعة بها حجرة للجمامج تجمع رفات الرهبان)، ويعد دير سانت كاترين أقدم دير في العالم بمحتوياته المعمارية، وكنوزه الفنية والأثرية، ويمثل مزاراً بالغ الأهمية للسائح الذي يتطلع للسياحة الدينية، وقد بُني هذا الدير في القرن السادس الميلادي (درويش، 2019).



صورة (3) دير سانت كاترين

2- مركز زوار محمية سانت كاترين

مركز زوار محمية سانت كاترين تم افتتاحه في مايو 2003، بتمويل من الإتحاد الأوروبي لصالح وزارة البيئة، وهو عبارة عن دليل إرشادي مفصل بالصور، الخرائط، والمجسمات لكل تفاصيل حاضر وتاريخ محمية سانت كاترين الأرض، والإنسان، بالإضافة إنه مجهز بنظام صوتي في عدد من القاعات الست التي يتم شرح جزء من قاعدة بيانات المحمية من خلالها وهي كالتالي (ريحان، 2018): -

- قاعات المركز وقاعة الاستقبال: يوجد بها ترحيب بـ "38" لغة، وتستعرض قوانين المحمية، وقصة مركز الزوار.
- قاعة المحمية: يوجد بها برامج المحمية، ودورها تجاه الطبيعة والبدو، وتوعية الزائرين.
- قاعة التاريخ الطبيعي: يوجد بها أهم الأنواع المتنوعة في المحمية من عالم الحيوان، والنبات، والجيولوجيا، وهذه القاعة مزودة بنظام صوتي لأصوات طيور سيناء وهي تشدو تسبيحاً للمولى العزيز، حين تسمع تلك الأصوات المغردة من حولك وأنت تنصت لكلمات المرشد السياحي في وصف جمال النبات، والحيوان بين بريق الصخور من مختلف العصور والأزمنة الجيولوجية التي كونت المنطقة بأكملها.
- قاعة الآثار: التعرف من خلالها على تاريخ سيناء، وأهم الآثار في سيناء من عصور ما قبل التاريخ، ومروراً بالعصر الفرعوني، والعصور الوسطى، والحديثة، وأخيراً شرح لأول عملية تعدين في تاريخ البشرية.

- قاعة البدو: ويستعرض فيها أصول وتاريخ البدو، وتراثهم، وحياتهم، كما يستمع الزائرين فيها لأعذب الألحان التراثية للبدو في سيناء.
- قاعة الدير: تضم شرحاً وافياً لدير سانت كاترين، كما تحتوى القاعة على مجسم للدير.



صورة (4) مركز زوار محمية سانت كاترين

3- الصناعات التراثية داخل منطقة سانت كاترين

يوجد بمنطقة سانت كاترين العديد من مراكز الحرف اليدوية والصناعات التقليدية التي مازالت تتمتع بروح الأصالة، ويوضح الجدول رقم (1) أهم الصناعات التراثية في المنطقة وهي:-

جدول (1) الصناعات التراثية في منطقة سانت كاترين

الحرف اليدوية والصناعات التقليدية	منتجات النخيل
1- المناديل والطرحة	1- الأطباق والسلال
2- صناعة الطواقي	2- الأقفاس والمقاطف والحصير
3- صناعة الخرز	3- تجفيف البلح
4- وبر الجمال ومنتجاته	4- البرانيط والليف
5- الأحزمة والشالات والعباءات	

المصدر: (محافظة جنوب سيناء، مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار، إدارة الإحصاء، 2020)

وإلى جانب ماسبق تشتهر منطقة سانت كاترين بالتراث الثقافي غير الملموس، كالتراث الشعبي، والتراث الاجتماعي، حيث تتميز كباقي مناطق سيناء بالتراث البدوي والأشغال البدوية، وكذلك الفنون والمأثورات الشعبية من شعر، وغناء، وموسيقى، ومعتقدات شعبية، وعادات الزواج، والمناسبات المختلفة، وما تتضمنه من طرق موروثة في الأداء، والأشكال، والفلكلور (الغول، 2012).

أثر تنمية السياحة التراثية في منطقة سانت كاترين على المجتمع المحلي

إن الهدف الرئيسي من تنمية السياحة التراثية في منطقة سانت كاترين هو الرقي والتقدم بمستويات المعيشة لأفراد المجتمع المحلي، حيث تعد أماكن ممارسة السياحة التراثية من أكثر الموارد ندرة في العالم، وبالتالي يمكن الاستفادة من عنصر الندرة في تحقيق التنمية السياحية المستدامة بما يمكن تحقيقه من العوائد والأرباح، وتوفير

فرص العمل والتوظيف، وتنوع العائد الاقتصادي ومصادر الدخل القومي، وتحسين البنية الأساسية، وزيادة العوائد الحكومية مما يؤدي بدوره إلى تنمية المنطقة بأسرها (الإبياري، 2013).

إستراتيجية تنمية السياحة التراثية بمنطقة سانت كاترين

تستند هذه الإستراتيجية إلى عدة محاور رئيسية لتنمية السياحة التراثية بمنطقة سانت كاترين لإدراجها على الخريطة السياحية لمصر بصورة فعالة لعل من أهمها ما يلي:-

1- تحديد مقومات المقصد السياحي: لتحديد مقومات المقصد السياحي الملائم للنمط السياحي المستهدف يجب تحليل البيئة (الداخلية والخارجية) للمقصد السياحي، ويعتبر أسلوب (SWOT) جيداً في الربط بين جوانب القوة والضعف طبقاً للمنافسين ونظرة العميل، ومحاولة الحد من جوانب الضعف، وتطوير جوانب القوة، ويساعد أيضاً على تحليل المتغيرات البيئية المحيطة بالمقصد السياحي كالمتغيرات (الاقتصادية، الديموجرافية، الطبيعية، السياسية، التكنولوجية)، وتحديد الفرص والتهديدات في هذه البيئة، وكيفية التكيف معها للاستفادة من الفرص المتاحة، وتجنب المخاطر والتهديدات (عبد السميع، 2008).

جدول (2) أمثلة لنقاط القوة والضعف، والفرص والتهديدات للمقصد السياحي المستهدف

جوانب القوة	جوانب الضعف
<ul style="list-style-type: none"> - استخدام التكنولوجيا الحديثة - مزايا تنافسية - القدرة على ابتكار وتطوير منتجات جديدة - كفاءة الموارد البشرية - مكانة معروفة في السوق - مزيج تسويقي متنوع يلبي رغبات العملاء - مهارات تنافسية عالية - موارد مالية كافية 	<ul style="list-style-type: none"> - مهارات تسويقية ضعيفة لدى رجال البيع - عدم مواكبة التطورات التكنولوجية - منتجات نمطية وغير متنوعة - الانغماس الدائم في المشكلات الداخلية - عدم القدرة على مواجهة الضغوط التنافسية - ضعف القدرة على التطوير والابتكار - الإفتقار إلى الموارد البشرية المدربة - وضع تنافسي متدهور
جوانب الفرص	جوانب التهديدات
<ul style="list-style-type: none"> - الاندماج والتكامل الرأسي مع منظمى الرحلات السياحية. - قوانين وتشريعات جديدة تخلق حاجة وطلب سياحي جديد. - متغيرات طارئة في مقاصد سياحية منافسة. - تنامي السوق بدرجة سريعة. - ظهور أسواق جديدة في السوق العالمية. 	<ul style="list-style-type: none"> - بطء النمو السوقي - سياسات قانونية غير مواتية - سهولة دخول منافسين جدد - وقوع أزمات (سياسية، طبيعية، اقتصادية، وباء).

المصدر: (العاني، 2008)

ومن خلال تحديد وتحليل (البيئة الداخلية والخارجية) للمقصد السياحي يتم تحديد الشرائح السوقية، وتوجيه كافة الجهود التسويقية باستغلال (مصادر القوة الداخلية) بما يلائم الأهداف (العاني، 2008).

2- تنمية مقومات المقصد السياحي

بعد دراسة الأسواق السياحية وتحديد المقومات السياحية تأتي مرحلة الموازنة بين إمكانات المقصد السياحي، ورغبات الشرائح السوقية، ويتم ذلك من خلال تلبية احتياجات السائحين في الأسواق الخارجية السابق تحديدها بمراعاة المعايير والمواصفات المحددة في اختيار النمط السياحي المراد استهدافه، وتقديم منتجات جديدة قائمة على الابتكار وتطوير المنتج الحالي بما يلائم المتغيرات التي تحدث، وتمييز وتنوع المنتج مع تحقيق جودة المنتج " النمط السياحي" مع ضرورة خلق الميزة التنافسية للنمط السياحي المستهدف من خلال المزج بين إمكانات المقصد المتاحة، والقدرات البشرية الموجودة لتحويل تلك الإمكانيات إلى قيمة متميزة (غانم، 2002).

3- الترويج الإعلامي للنمط السياحي المستهدف

يأتي الدور الهام للترويج الإعلامي من خلال إذاعة معلومات عن النمط السياحي المستهدف، وتدعيم صورته أمام الدول الأخرى المصدرة للسائحين من أجل التأثير على مستوى الطلب السياحي، والمزيج الترويجي الذي يهدف إلى تعريف وإقناع السائحين بالنمط السياحي المستهدف، وحثهم على الإقبال عليه مع تكوين صورة ذهنية جيدة عن المكان، وتعزيز المكانة التنافسية له، ويمكن اللجوء إلى منظمات وشركات تسويق المقاصد السياحية لزيادة معدلات الزيارة إلى منطقة ما وتقع عليها مسئولية تطوير وتحسين صورة المكان المقصود تسويقه، وذلك بالتنسيق مع القطاعين العام والخاص (حسين، 2009).

4- إدارة منطقة سانت كاترين سياحياً

هناك العديد من الإجراءات والسياسات التي يمكن إتباعها لتنمية السياحة التراثية بمنطقة سانت كاترين، والتي يمكن إيجازها على النحو التالي (فؤاد، 2008):

- وضع برامج لإدارة المناطق التراثية بسانت كاترين بصورة علمية ومستدامة.
- تحديد نوعية الزوار المستهدفين، وتحديد الطاقة الاستيعابية.
- تحديد خطة مراقبة لتأثير السياحة على طبيعة المواقع التراثية بالمنطقة.
- دراسة الإمكانيات الاقتصادية لنجاح خطة تنمية السياحة التراثية بالمنطقة.
- دراسة الفوائد الاقتصادية التي يمكن أن توفرها الخطة للمناطق التراثية ولأفراد المجتمع المحلي بالمنطقة.
- تنمية الدراسات والأبحاث العلمية التي تسمح للدولة بتجنب الأخطار المهددة للمناطق التراثية بالمنطقة.
- تحديد أماكن التخيم والمعسكرات بالمنطقة.

5- تنمية الوعي السياحي والثقافي للسكان المحليين بمنطقة سانت كاترين

لقد عانى قطاع السياحة في مصر كثيراً بسبب قلة الوعي السياحي والثقافي في معظم المقاصد السياحية المصرية ومنها منطقة سانت كاترين، الأمر الذي يدعو إلى ضرورة الاهتمام بنشر الوعي السياحي والثقافي، والارتقاء ببرامجه لدى المجتمع المضيف. ولعل الخطة الأولى لتنمية أي نمط سياحي في أي

منطقة تتمثل في تنمية الوعي السياحي والثقافي بأهمية وقيمة المقومات التراثية الموجودة بالمنطقة، وسيؤدي هذا بالطبع إلى العديد من النتائج الايجابية التي سوف تعود على المنطقة وسكانها، والتي تتمثل في الحفاظ على مقوماتها الطبيعية والثقافية، والمساهمة في تحسين الأوضاع المعيشية لسكانها، إلى جانب تحسين صورة السياحة للمنطقة والتقليل من بعض الآثار السلبية التي ترافق صناعة السياحة فيها، فضلاً عن بناء مجتمع مثقف سياحياً، وعلى دراية بأهمية الإنجازات والنجاحات التي حققتها قطاع السياحة (عبد اللطيف، 2011).

6- تطوير عناصر البنية الأساسية لمنطقة سانت كاترين

تعتبر خدمات البنية الأساسية (التحتية والفوقية) من العناصر الهامة التي تقوم عليها عملية التنمية السياحية في أي منطقة سياحية في العالم، ومنها منطقة سانت كاترين، فلا يمكن لسانت كاترين كمناطق سياحية أن تتطور وتزدهر إلا من خلال وجود عناصر البنية الأساسية، والعمل على رفع كفاءة خدماتها بشكل عام، ومن ثم يتطلب الأمر توفير هذه العناصر للمناطق التراثية بالمنطقة، خاصة وأنه لا يمكن تنمية السياحة التراثية بالمنطقة إلا من خلال توافر شبكات جيدة للمياه والكهرباء، والصرف الصحي، ووسائل مناسبة للاتصال وذلك لاستخدامها في حال قطع الاتصالات بسبب السيول، والطقس الصعب بمنطقة سانت كاترين (الخضيري، 2004).

7- توفير وسائل النقل والمواصلات من وإلى منطقة سانت كاترين

تعد وسائل النقل والمواصلات أحد الأسباب الرئيسية التي تساعد على تنمية السياحة وازدهارها في منطقة سانت كاترين كمقصد سياحي، وبواسطة الطرق ووسائل النقل والمواصلات بأنواعها كافة يتم توفير متطلبات أنشطة السياحة والترويج في المنطقة، وكذلك يتم ربطها بأسواق الطلب بما يعني أن وسائل النقل والمواصلات تمثل القاعدة الرئيسية للسياحة ورواجها، وتعتبر أيضاً عن درجة التمدن والحضارة، وهو مؤشر على مدى الرقي الاقتصادي للدولة. ومن ثم تشكل وسائل المواصلات داعماً أساسياً ومحركاً فاعلاً للأنشطة السياحية بمنطقة سانت كاترين خاصة وأنها تعمل على تأمين مختلف متطلبات الحركة وعمليات التبادل المكاني للموارد والأشخاص، وهي بذلك تحقق المنفعة المادية لهذا المجال الحيوي وتعزز من أهميته (شوقي، 2009).

8- تطوير الخدمات والتسهيلات السياحية بمنطقة سانت كاترين

تعد وسائل الإقامة باختلاف أنواعها، والمحال العامة السياحية، ووحدات الأغذية والمشروبات من الأنشطة التي لا غنى عنها لتنمية سانت كاترين كمناطق سياحية، حيث أنها تشكل أساساً مهماً في تلبية احتياجات السائحين ومتطلباتهم، وفي حالة تدني كفاءة عمل تلك الخدمات والتسهيلات، وعدم توافرها، وسوء انتشارها وتوزيعها يؤدي ذلك إلى تراجع واضح في حركة توافد الحركة السياحية إلى كثير من المقاصد السياحية في مصر، ومن بينها منطقة سانت كاترين (عبد الله، 2013).

9- الاستثمارات السياحية بمنطقة سانت كاترين

في ظل تحول العالم إلى تحرير التجارة في السياحة، وتزايد الإقبال من المستثمرين على الاستثمار في الثروات الطبيعية والثقافية، إذ يساعد الاستثمار الأجنبي على جعل المناطق التراثية في محيط اهتمامات السياحة العالمية، ويخلق طلباً مثالياً لها، ولكي يتم تحفيز المستثمرين للاستثمار في المقاصد التراثية، فلا بد من تقديم مزيد من التسهيلات والخدمات لتحسين عرض المنتج السياحي لتحفيز الطلب عليه، وتوفير البيئة والمناخ الاستثماري للسياحة في المناطق التراثية المستهدفة (هلالى، 2011).

مما سبق يتضح أن المنشآت المسؤولة عن النشاط السياحي في منطقة سانت كاترين في أمس الحاجة إلى تعاون كافة الأطراف (الحكومية وغير الحكومية) من أجل التسويق للسياحة التراثية بها وفقاً لخطة علمية ذات كفاءة وفاعلية تقوم على توحيد الجهود والتنسيق بين كافة الأطراف في إطار رؤية جديدة تسعى لتحقيق مستقبل أفضل للمنطقة وتنمية السياحة التراثية بها، وإدراجها على الخريطة السياحية لمصر بصورة تتناسب مع ما تملكه منطقة سانت كاترين من أهمية وما لديها من موارد ومقومات سياحية.

الدراسة الميدانية

- تم توزيع 150 استمارة استبيان على عينة عشوائية من الزائرين المصريين، والعرب، والأجانب داخل منطقة ومحمية سانت كاترين، وبلغ عدد الاستثمارات المتحصل عليها والصالحة 127 استمارة، وبالتالي فإن معدل الاستجابة بلغ 84.7%، وقد اشتملت الاستمارة على مجموعة من الأسئلة المتعلقة بموضوع البحث.
- تم إجراء مجموعة من المقابلات الشخصية مع بعض المسؤولين بقطاع تطوير المواقع التراثية بوزارة السياحة والآثار، وعددهم 14 شخصاً، وذلك بقصد التعرف على آرائهم في إمكانية الاستفادة من المقومات الطبيعية، والثقافية في تنمية السياحة التراثية بمنطقة سانت كاترين لزيادة تدفق أعداد الزائرين، وتحديد المعوقات التي تقابلها، وقد تم توزيع الاستثمارات وعقد المقابلات في الفترة من فبراير حتى مارس 2021م.
- تم تصميم العبارات في القائمة على مقياس ليكرت الثلاثي، ودرجاته (راضى، محايد، غير راضى)، (نعم، لا، إلى حد ما).

تحليل استمارة الإستبيان للزائرين

جدول (3) جنسية الزائرين

الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية %	العدد	جنسية الزائرين
1.00393	2.0079	40.2	51	مصرى
		28.4	36	أوروبى
		22	28	آسيوى
		9.4	12	عربى
		100	127	الإجمالى

أظهرت نتائج الجدول رقم (3) بأن 40.2% من الزائرين لمنطقة سانت كاترين مصريين في مقابل 28.4% من الأوربيين، وبلغ نسبة الآسيويين 22%، وكان العرب بنسبة 9.4%، وهذا يدل على ضعف استقطاب الزائرين العرب للسياحة التراثية في مصر.

جدول (4) الحالة الاجتماعية للزائرين

الإحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية %	العدد	الحالة الاجتماعية
0.54769	1.7165	33	42	أعزب
		62.3	79	متزوج
		4.7	6	مطلق
		-	-	أخرى
		100	127	الإجمالي

يوضح الجدول رقم (4) الحالة الاجتماعية للزائرين والتي أظهرت بأن الغالبية العظمى متزوجون بنسبة 62.3% يليها الأعزب بنسبة 33% وأخيراً المطلق بنسبة 4.7%.

جدول (5) الفئة العمرية للزائرين

الإحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية %	العدد	الفئة العمرية
1.62743	4.0472	6.3	8	24 - 18
		8.7	11	34 - 25
		29.9	38	44 - 35
		12.6	16	49 - 45
		21.3	27	54 - 50
		14.2	18	60 - 55
		7	9	أكثر من 60
		100	127	الإجمالي

أظهرت نتائج الجدول رقم (5) أن الفئة العمرية للزائرين من 35 - 44 سنة جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 29.9%، يليها الفئة العمرية من سن 50 - 54 في المرتبة الثانية بنسبة 21.3%، ثم من 55 - 60 جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة 14.2%، ثم الفئة العمرية من 45 - 49 سنة جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة 12.6%، ويتضح من ذلك أن فئة متوسطى الأعمار هي الأكثر تمثيلاً للزائرين، وأن شريحة كبار السن هي الأقل تمثيلاً بنسبة تمثل 7%.

جدول (6) المستوى التعليمي للزائرين

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دراسات عليا	17	13.4	1.9764	0.49545
تعليم عالي	96	75.6		
تعليم متوسط	14	11		
أساسي	-	-		
الإجمالي	127	100		

يشير الجدول رقم (6) إلى المستوى التعليمي للزائرين، حيث احتلت شريحة التعليم العالي النسبة الأكبر بنسبة 75.6%، وجاءت شريحتا الدراسات العليا في المرتبة الثانية بنسبة 13.4%، ثم التعليم المتوسط بنسبة 11%.

جدول (7) تكرار الزيارة لمنطقة سانت كاترين

تكرار الزيارة لمنطقة سانت كاترين	العدد	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	49	38.6	1.6142	0.48872
لا	78	61.4		
الإجمالي	127	100		

يشير الجدول رقم (7) إلى أن أغلب الزائرين لم يسبق لهم زيارة منطقة سانت كاترين بنسبة 61.4%، وبنسبة 38.6% سبق لهم زيارة المنطقة.

جدول (8) أسباب زيارة منطقة سانت كاترين

أسباب زيارة منطقة سانت كاترين	العدد	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
علمية	34	26.8	2.2283	1.00150
ثقافية	48	37.7		
دينية	27	21.3		
رياضية	18	14.2		
الإجمالي	127	100		

يتضح من الجدول رقم (8) أن غالبية الزائرين أكدوا أن زيارتهم لمنطقة سانت كاترين كانت لأسباب ثقافية بنسبة 37.7%، ولأسباب علمية بنسبة 26.8%، وبنسبة 21.3% لأسباب دينية، وجاءت في المرتبة الرابعة الأسباب الرياضية بنسبة 14.2%، وهذا يدل على تمتع المنطقة بتعدد مقومات الجذب السياحي.

جدول (9) تعتبر سانت كاترين مقصداً متميزاً للسياحة التراثية

الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية %	العدد	تعتبر سانت كاترين مقصداً متميزاً للسياحة التراثية
0.77366	1.4488	72.4	92	نعم
		10.2	13	لا
		17.4	22	ربما
		100	127	الإجمالي

أظهرت نتائج الجدول رقم (9) بأن غالبية الزائرين أكدوا على أن منطقة سانت كاترين مقصداً متميزاً للسياحة التراثية بنسبة 72.4%، وهذا يدل على توافر مقومات السياحة التراثية بالمنطقة.

جدول (10) المناطق السياحية التراثية التي قمت بزيارتها في منطقة سانت كاترين

الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية %	العدد	المناطق السياحية التراثية في منطقة سانت كاترين
0.74225	1.5512	59.8	76	جبال ودير سانت كاترين
		25.2	32	مناطق الحياة النباتية والحيوانية
		15	19	مركز زوار المحمية
		100	127	الإجمالي

أوضحت نتائج الجدول رقم (10) بأن نسبة 59.8% من الزائرين قاموا بزيارة جبال ودير سانت كاترين، ونسبة 25.2% قاموا بزيارة مناطق الحياة الحيوانية والبرية، ونسبة 15% قاموا بزيارة مركز زوار المحمية، وهذا يدل على أهمية هذه المناطق التراثية في جذب السياح للزائرين.

جدول (11) مصادر المعلومات لزيارة المناطق التراثية في سانت كاترين

الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية %	العدد	مصادر المعلومات لزيارة المناطق التراثية في سانت كاترين
0.91986	2.9449	9.4	12	وسائل الإعلام
		16.6	21	شركات السياحة
		44	56	الأصدقاء والمعارف
		30	38	المواقع الإلكترونية
		100	127	الإجمالي

أظهرت نتائج الجدول رقم (11) أن المعارف والأصدقاء جاءت في المرتبة الأولى، والتي من خلالها أستطاع الزائرين التعرف على المنطقة وزيارتها لممارسة أنشطة السياحة التراثية بنسبة 44%، وهو ما يعد من أهم مزايا

السياحة التراثية، حيث يقوم السائح بالترويج للمقصد السياحي المصري سواء في بلده أو خارجها، ومن هنا يتم ترويج مصر سياحياً مجاناً دون أن تتكبد الدولة أى أعباء تسويقية، مما ينشط السياحة الوافدة إلى مصر، وزيادة عدد الليالي السياحية من ناحية، وزيادة الانفاق السياحي من ناحية أخرى، ثم كانت المواقع الإلكترونية للتأكيد على أهمية دور تكنولوجيا المعلومات في القطاع السياحي، حيث تحتل المرتبة الثانية بنسبة 30%، ثم جاءت الشركات السياحية في المرتبة الثالثة بنسبة 16.6%.

جدول (12) الرضا عن الخدمات والتسهيلات المتوفرة بالمواقع السياحية التراثية في منطقة سانت كاترين

الإنحراف المعياري	الوسط الحسابي	غير راضى		محايد		راضى		الرضا عن الخدمات والتسهيلات المتوفرة في منطقة سانت كاترين
		%	العدد	%	العدد	%	العدد	
0.92088	1.8425	51.3	65	13.3	17	35.4	45	وسائل النقل والمواصلات
0.77535	1.4961	67.7	86	15	19	17.3	22	خدمات الإقامة اللازمة لبقاء السائح أطول فترة ممكنة
0.72297	1.3780	76.3	97	9.4	12	14.3	18	وحدات تقديم للأغذية والمشروبات بالمستوى المطلوب من الجودة
0.87950	1.8110	49.7	63	19.6	25	30.7	39	مستوى النظافة في المواقع السياحية بالمنطقة
0.68934	2.0315	22	28	52.8	67	25.2	32	الوعي لدى السكان المحليين بأهمية المواقع السياحية في المنطقة وكيفية الحفاظ عليها

جاءت نتائج الجدول رقم (12) من أسئلة استمارة الاستبيان للتعرف على مستوى الرضا عن الخدمات والتسهيلات المتوفرة بالمواقع السياحية التراثية في المنطقة، وقد أشارت النتائج إلى ما يلي:

- وسائل النقل والمواصلات

تبين النتائج أن نسبة 51.3% من آراء الزائرين غير راضية عن وسائل النقل والمواصلات سواء إلى منطقة سانت كاترين أو داخلها، ويرجع ذلك للأسباب التالية: ارتفاع أسعار النقل والمواصلات، وعدم دقة المواعيد، وسوء حالة وسائل النقل المختلفة، ونسبة 13.3% محايدة لهذا الرأي، ونسبة 35.4% من الزائرين يرون عكس ذلك، وهذا يدل على ضعف دور هذا العنصر في زيادة الحركة السياحية للمنطقة.

- خدمات الإقامة اللازمة لبقاء السائح أطول فترة ممكنة

تبين النتائج أن نسبة 67.7% من آراء الزائرين أقرروا بعدم رضاهم عن وجود خدمات إقامة مناسبة يمكن من خلالها زيادة متوسط عدد الليالي السياحية في المنطقة، ونسبة 15% محايدون لهذا الرأي، ونسبة 17.3%

راضون عن وجود وسائل إقامة مناسبة للإقامة في المنطقة، وهذا يدل على ضرورة جذب المزيد من الاستثمارات السياحية لزيادة عدد أماكن الإقامة وتنوعها.

- وحدات تقديم للأغذية والمشروبات بالمستوى المطلوب من الجودة

تبين النتائج أن نسبة 76.3% من آراء الزائرين أقروا بعدم توافر وحدات تقديم للأغذية والمشروبات بالمستوى المطلوب من الجودة في المنطقة، ونسبة 9.4% محايدة لهذا الرأي، ونسبة 14.3% راضون عن تلك الوحدات، وهذا يدل على أثر هذا العنصر لدى السياح في المنطقة.

- مستوى النظافة في المواقع السياحية بالمنطقة

تبين النتائج أن نسبة 49.7% من آراء الزائرين أقروا بعدم رضاهم عن مستوى النظافة في المواقع السياحية بالمنطقة، ونسبة 19.6% محايدة لهذا الرأي، ونسبة 30.7% يرون أن مستوى النظافة جيد، وهذا يدل على ضرورة الاهتمام بعنصر النظافة في المنطقة.

- الوعي لدى السكان المحليين بأهمية المواقع السياحية في المنطقة وكيفية الحفاظ عليها

تبين النتائج أن نسبة 52.8% من آراء الزائرين تقف موقف الحياد تجاه وجود وعي سياحي لدى السكان المحليين في المنطقة، ونسبة 25.2% لديهم رضا عن وجود وعي سياحي، ونسبة 22% من الآراء لا توافق على وجود وعي سياحي لدى السكان المحليين في المنطقة، وهذا يدل على ضعف الجهود التوعوية للسكان المحليين بأهمية السياحة في المنطقة.

جدول (13) معوقات جذب الزائرين للسياحة التراثية في منطقة سانت كاترين

الإتحراف المعياري	الوسط الحسابي	إلى حد ما		لا		نعم		معوقات جذب الزائرين للسياحة التراثية في منطقة سانت كاترين
		%	العدد	%	العدد	%	العدد	
0.71663	1.5906	13.4	17	32.2	41	54.4	69	صعوبة الوصول وسوء حالة الطرق والمواصلات
0.76456	1.5276	16.5	21	19.7	25	63.8	81	ضعف التسهيلات والخدمات السياحية
0.77600	1.9685	28.4	36	40.2	51	31.4	40	قلة المياه وعدم صلاحيتها للشرب
0.72942	1.5748	14.2	18	29.1	37	56.7	72	ضعف الخدمات الإرشادية
0.72184	1.4724	13.4	17	20.4	26	66.2	84	عدم توافر منشآت الإقامة لأكثر من يوم
0.61792	1.6693	7.8	10	51.2	65	50	52	عدم توافر المرشدين المحليين
0.41304	2.0630	11.8	15	82.6	105	5.6	7	عدم توافر عنصر الأمان

جاء تحليل آراء المستقصى منهم حول المعوقات التي تعوق جذب الزائرين للسياحة التراثية لسانت كاترين، كما يلي:-

- صعوبة الوصول وسوء حالة الطرق والمواصلات

كانت آراء المستقصى منهم أن صعوبة الوصول وسوء حالة الطرق والمواصلات من العناصر التي تعوق جذب الزائرين للسياحة التراثية للمنطقة بنسبة 54.4%، وأن نسبة 32.2% ترى أنها لا تعوق، ونسبة 13.4% ترى أنها تعوق إلى حد ما، وهذا يدل على أن هذا العنصر من المعوقات التي تواجه جذب الزائرين للمنطقة.

- ضعف التسهيلات والخدمات السياحية

بتحليل آراء العينة عن هذا العنصر أتضح أن نسبة 63.8% من حجم العينة ترى أنه يعوق جذب الزائرين للسياحة التراثية في المنطقة، ونسبة 19.7% ترى أنها لا يعوق، ونسبة 16.5% ترى أنه يعوق إلى حد ما، وهذا يدل على نقص العديد من التسهيلات والخدمات السياحية بالمنطقة.

- قلة المياه وعدم صلاحيتها للشرب

يرى 31.4% من حجم العينة أن قلة المياه وعدم صلاحيتها للشرب من معوقات جذب الزائرين للسياحة التراثية في المنطقة، ونسبة 40.2% ترى أنها لا تعوق، ونسبة 28.4% ترى أنها تعوق إلى حد ما، وهذا يدل على أثر هذا العنصر لدى الزائرين في المنطقة.

- ضعف الخدمات الإرشادية

بتحليل آراء العينة عن هذا العنصر أتضح أن نسبة 56.7% من حجم العينة ترى أنه يعوق جذب الزائرين للسياحة التراثية في المنطقة، ونسبة 29.1% ترى أنه لا يعوق، ونسبة 14.2% ترى أنه يعوق إلى حد ما، وهذا يدل على ضعف الخدمات الإرشادية للزائرين في المنطقة.

- عدم توافر منشآت الإقامة لأكثر من يوم

بتحليل آراء العينة عن هذا العنصر أتضح أن نسبة 66.2% من حجم العينة ترى أنه يعوق جذب الزائرين للسياحة التراثية في المنطقة، ونسبة 20.4% ترى أنه لا يعوق، ونسبة 13.4% ترى أنه يعوق إلى حد ما، وهذا يدل على ضرورة جذب المزيد من الاستثمارات السياحية لزيادة عدد أماكن الإقامة وتنوعها بالمنطقة.

- عدم توافر المرشدين المحليين

بتحليل آراء العينة عن هذا العنصر أتضح أن نسبة 50% من حجم العينة ترى أنه يعوق جذب الزائرين للسياحة التراثية في المنطقة، ونسبة 51.2% ترى أنه لا يعوق، ونسبة 7.8% ترى أنه يعوق إلى حد ما، وهذا يدل على أن هذا العنصر ليس من المعوقات التي تواجه جذب الزائرين للسياحة التراثية للمنطقة.

- عدم توافر عنصر الأمان

بتحليل آراء العينة عن هذا العنصر أتضح أن نسبة 82.6% من حجم العينة ترى أنه لا يعوق جذب الزائرين للسياحة التراثية في المنطقة، ونسبة 5.6% ترى أنه يعوق، ونسبة 11.8% ترى أنه يعوق إلى حد ما، وهذا يدل على أن هذا العنصر ليس من المعوقات التي تواجه جذب الزائرين للسياحة التراثية للمنطقة.

(14) مقترحات لتنمية السياحة التراثية في منطقة سانت كاترين

جاء السؤال الرابع عشر في استمارة الاستبيان للتعرف على أهم المقترحات لتنمية السياحة التراثية في منطقة سانت كاترين، وقد اشارت نتائج تحليل الزائرين على الترتيب، كما يلي:

- الإهتمام بإنشاء أماكن الإقامة المختلفة كأحد أهم المقترحات لتنمية السياحة التراثية في منطقة سانت كاترين بنسبة 27.6%
- تحسين عناصر البنية الأساسية (الفوقية والتحتية) للمنطقة بنسبة 21.2%.
- الإهتمام بوسائل الطرق والمواصلات من وإلى المنطقة بنسبة 18.1%.
- الإرتقاء بجودة التسهيلات والخدمات السياحية المقدمة بالمنطقة بنسبة 14.2%.
- الإهتمام بالخدمات الإرشادية للزائرين في المنطقة بنسبة 9.4%.
- تنمية الوعي السياحي والثقافي للسكان المحليين بالمنطقة بنسبة 5.6%.
- الإهتمام بترويج أماكن السياحة التراثية في المنطقة بنسبة 3.9%.

تحليل نتائج المقابلات الشخصية

تم إجراء مجموعة من المقابلات الشخصية مع بعض المسؤولين بقطاع تطوير المواقع التراثية بوزارة السياحة والآثار، وعددهم 14 شخصاً، وذلك بقصد التعرف على آرائهم في إمكانية الاستفادة من المقومات الطبيعية والثقافية في تنمية السياحة التراثية بمنطقة سانت كاترين لزيادة تدفق أعداد الزائرين، وتحديد المعوقات التي تقابلها، وكانت نتيجة المقابلات الشخصية ما يلي: -

س1: ما مدى تناسب أعداد الزوار لمنطقة سانت كاترين وإمكاناتها السياحية؟

أشارت نتائج الآراء إلى أن نسبة 86% من المبحوثين أكدوا على عدم تناسب أعداد الزائرين للمنطقة على الرغم من أن المنطقة تمتلك العديد من مقومات السياحة التراثية، وعوامل الجذب السياحي المتفردة، التي تؤهلها لقيام تنمية سياحية بها، وتجعلها مقصداً سياحياً تراثياً متميزاً يستطيع المنافسة مع المقاصد السياحية المجاورة. يتضح من ذلك ضعف الجهود التشيطة والترويجية للشركات السياحية والهيئات المعنية في زيادة الحركة السياحية إلى المنطقة.

س2: ماهي مقومات السياحة التراثية التي يمكن من خلالها تحقيق ميزة تنافسية لسانت كاترين؟

أشارت نتائج الآراء إلى أن نسبة 74.6% من آراء المبحوثين أتفتت على أن جبال سانت كاترين، ودير سانت كاترين بتقسيماته المختلفة من أهم مقومات السياحة التراثية بالمنطقة، وبنسبة 25.4% ترى أنها الثروة النباتية والحيوانية، والحفلات والفلكلور البدوي، وعادات وتقاليد المجتمع المحلي بمنطقة سانت كاترين. يتضح من ذلك أن تعدد مقومات السياحة التراثية داخل منطقة سانت كاترين تساعد دورها على تنشيط الحركة السياحية إليها، وجذب شرائح جديدة من السائحين.

س3: ماهي أهم الأنماط السياحية الموجودة في منطقة سانت كاترين؟

أشارت نتائج الآراء إلى أن نسبة 65.6% من آراء المبحوثين أتت على أن السياحة التراثية، والسياحة الدينية، والسياحة الجيولوجية من أهم الأنماط السياحية الموجودة في المنطقة، وبنسبة 34.4% ترى أن السياحة البيئية، والسياحة الرياضية، وغيرها من الأنشطة السياحية الأخرى. يتضح من ذلك أن تعدد الأنماط السياحية داخل منطقة سانت كاترين تساعد على تقديم منتجات سياحية جديدة لإيجاد فرص عمل لسكان المنطقة.

س4: ما مدى تقييمك لخدمات البنية الأساسية وخدمات الإقامة بمنطقة سانت كاترين؟

أشارت نتائج الآراء إلى أن نسبة 79.4% من آراء المبحوثين أجمعت على عدم توافر عناصر البنية الأساسية بالقدر الكافي من طرق ووسائل مواصلات، ومياه صالحة للشرب، وكهرباء، وصرف صحي، وشبكة اتصالات جيدة، وبنسبة 20.6% ترى عدم وجود وحدات للإقامة السياحية لأكثر من يوم، وعدم وجود وحدات لتقديم الأغذية والمشروبات بالمستوى المطلوب من الجودة في المنطقة. يتضح من ذلك لابد من الإهتمام أكثر بالبنية الأساسية وخدمات الإقامة داخل المنطقة، فالبنية الأساسية وخدمات الإقامة تعتبر أحد العوامل الرئيسية التي تؤثر على زيادة الحركة السياحية، وقيام التنمية السياحية لأي منطقة.

س5: ماهي الوسائل المستخدمة فعلياً لترويج السياحة التراثية في منطقة سانت كاترين؟

أشارت نتائج الآراء إلى أن نسبة 66.3% من آراء المبحوثين ترى أن الكتيبات والنشرات السياحية، والرحلات التعريفية، والاشتراك في المعارض السياحية من الوسائل المستخدمة فعلياً لترويج السياحة التراثية في المنطقة، وبنسبة 33.7% ترى عدم وجود موقع سياحي متميز لمحافظة جنوب سيناء كمقصد سياحي لتعريف الزائرين بها على شبكة الإنترنت مثلها مثل المدن السياحية الأخرى. يتضح من ذلك ضعف الوسائل الترويجية للسياحة التراثية في المنطقة، وبالتالي سوف يؤثر على جذب الزائرين، وذلك لعدم درايتهم بمقومات وعناصر الجذب السياحي التراثي بالمنطقة.

س6: ماهي معوقات تنمية السياحة التراثية بمنطقة سانت كاترين؟

أشارت نتائج الآراء إلى أن نسبة 57% من آراء المبحوثين ترى سوء حالة الطرق الواصلة لمنطقة سانت كاترين كطريق دهب، وغياب المواصلات من وإلى المنطقة من كافة المدن السياحية، بالإضافة إلى عدم وجود وسائل مواصلات عامة للزائرين الفرديين الراغبين في زيارة الدير سوى أتوبيس واحد فقط يصل إلى سانت كاترين عصر كل يوم، ويغادر في السادسة صباحاً، وهذا التوقيت قبل هبوط السياح من جبل موسى، ويكون الدير مغلقاً، وينتقل قاطنو المدينة من منطقة سانت كاترين إلى مختلف مدن المحافظة بسياراتهم الخاصة، أو عن طريق سيارات البدو التي تعمل على خط (سانت كاترين - طور سيناء) بأزيد من التعريفية المقررة رسمياً من إدارة المواقف بالمحافظة، وبنسبة 26.4% ترى توقف مطار سانت كاترين عن استقبال الطيران العارض لأسباب تتعلق بعدم تطوير المطار الذي يطالب قاطنو المدينة بتزويده بالرؤية الليلية، وإقامة ممرات هبوط أخرى تسمح بهبوط كل أحجام وأنواع الطائرات فضلاً عن تزويده بوحدة إطفاء مجهزة، وبنسبة 16.6% ترى ضرورة إدراج مطار سانت كاترين ضمن خطة البرنامج السياحي ولو لرحلات نهارية، فالسائح يمكن أن يستقبله مطار سانت

كاترين، ويمكنه بعد ذلك تغيير الاتجاه إلى شرم الشيخ، حيث أن تشغيل مطار سانت كاترين من العوامل الأساسية في ازدهار السياحة بالمنطقة وهو الحل لمشكلة التفويج وسوء حالة الطرق، ويتضح من ذلك أن كل هذه المعوقات تواجه التنمية السياحية التراثية بالمنطقة، وبالتالي سوف تؤثر على زيادة أعداد الوافدين إليها.

س7: ما هي معوقات جذب الاستثمار السياحي إلى منطقة سانت كاترين؟

أشارت نتائج الآراء إلى أن نسبة 48.3% من آراء المبحوثين ترى عدم وجود وعى سياحي كافي للإهتمام بالمناطق التراثية، وضعف البنية الأساسية، والمرافق العامة، ونقص الإمكانات المادية والبشرية، وبنسبة 39.4% ترى قصور في التسهيلات والخدمات السياحية المقدمة، وضعف الجهود الترويجية والدعائية للمنطقة، وبنسبة 12.3% ترى أن تعدد جهات الولاية على الأراضي تعرقل أي نوع من التنمية على أرض المدينة، والسبب أن سانت كاترين هي مدينة داخل محمية طبيعية، وهناك أكثر من جهة ولاية على أراضي المنطقة سواء الآثار أو الموارد المائية أو البيئة أو القوات المسلحة وغيرها، حيث أن هناك مخطط إستراتيجياً للمنطقة حتى عام 2027 إلا أن تعدد جهات الولاية تقف حائلاً دون تنفيذه. يتضح من ذلك أن كل هذه العناصر من المعوقات التي تواجه جذب الاستثمار السياحي، وبالتالي سوف تؤثر على رفع كفاءة الترويج السياحي للمنطقة.

س8: ما هي النتائج المترتبة على تنمية السياحة التراثية في منطقة سانت كاترين؟

أشارت نتائج الآراء إلى أن نسبة 51% من آراء المبحوثين ترى أن أهم النتائج تتمثل في زيادة العائد السياحي على المنطقة، ورفع مستوى المعيشة للمجتمع المحلي، وزيادة فرص العمل والتوظيف، وزيادة عدد الليالي السياحية، وجذب شرائح جديدة من السائحين، وبنسبة 22.6% ترى تنوع المنتج السياحي المصري، وزيادة الحركة السياحية للمنطقة، وتشجيع الاستثمار السياحي، ورفع مستوى الخدمات والتسهيلات السياحية في المنطقة، وبنسبة 26.4% ترى نشر الوعي السياحي والثقافي والبيئي بين أفراد المجتمع، وتحسين الوضع التنافسي لمنطقة سانت كاترين، ومن ثم إدراجها على الخريطة السياحية.

س9: ما هي أهم المقترحات لتنمية السياحة التراثية بمنطقة سانت كاترين؟

- أشارت نتائج الآراء إلى إجماع المبحوثين على مايلي:-
- الاهتمام بشبكة الطرق والمواصلات من وإلى منطقة سانت كاترين، وتنمية البنية الأساسية والمرافق العامة، وتوفير كافة التسهيلات والخدمات السياحية، وذلك بنسبة 47.2%.
 - عمل ندوات ومؤتمرات تعريفية عن المنطقة، وتنمية الوعي السياحي والثقافي والبيئي لأفراد المجتمع المحلي، وذلك بنسبة 21.3%.
 - إنشاء فنادق على الطراز البيئي بالمنطقة، والاهتمام بتطوير الصناعات التراثية، وذلك بنسبة 18%.
 - إعادة تشغيل مطار سانت كاترين للطيران العارض والعمل على تطويره، وذلك بنسبة 13.5%.

يتضح من ذلك إذا ماتم تنفيذ هذه المقترحات قد يؤدي إلى زيادة أعداد السائحين، وتسويق المنطقة سياحياً، وجذب العديد من الاستثمارات السياحية التي سوف تكون لها آثار (اقتصادية - اجتماعية - ثقافية - بيئية) إيجابية على المجتمع المحلي في المنطقة، مما يعمل على تحقيق التنمية السياحية المنشودة.

س10: ماهى أهم إنجازات وزارة السياحة والآثار فى مجال تنمية وتطوير منطقة سانت كاترين؟

جاء السؤال العاشر من أسئلة المقابلات الشخصية للتعرف على أهم إنجازات وزارة السياحة والآثار فى مجال تنمية وتطوير منطقة سانت كاترين، وقد أجاب المسئولين بمايلى:

- تم إعداد مقترح من وزارة السياحة والآثار لتحديد مكان لمجمع الأديان بسانت كاترين والذي يعد من مقومات التنمية السياحية بالمنطقة.
- تجرى حالياً وزارة السياحة والآثار عمليات تجميل وتطوير للمواقع الأثرية والسياحية، كما أن محافظة جنوب سيناء بصدد تخصيص قطعة أرض لإقامة محطة تعمل بالطاقة الشمسية بمنطقة سانت كاترين بدعم من وزارة البيئة.
- قامت وزارة السياحة والآثار بتطوير منطقة سانت كاترين بعدما تم تخصيص 12.5 مليون جنيه لإنشاء خدمات للزائرين من توفير مظلات وأماكن لعرض منتجات السكان المحليين وصيانة وتطوير البنية الأساسية وغيرها.
- قامت وزارة السياحة والآثار بالإشتراك مع وزارة البيئة فى البدء فى تنفيذ شبكة الطرق القومية من خلال التعاون مع الجهات المعنية بتطوير وإنشاء شبكة الطرق داخل منطقة سانت كاترين، وتقديم تسهيلات فى تدقيق إحدائيات الطرق باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، كما تم البدء فى مشروع الربط الإلكتروني والمعلوماتى لشبكة المحميات الطبيعية بالمنطقة.
- قامت وزارة السياحة والآثار بالإشتراك مع وزارة البيئة بتنفيذ برامج تدريبية للعاملين بمنطقة سانت كاترين لاستخدام برامج الرصد الموحد، وكذا تقييم الأثر البيئى، بالإضافة إلى برامج تطوير المهارات الإدارية والقانونية بهدف تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لحماية وصون المناطق الطبيعية والتراثية، ولضمان توحيد الأداء المهني للباحثين بالمنطقة.
- قامت وزارة السياحة والآثار بتنفيذ برامج خاصة لتنمية وتطوير السكان المحليين بمنطقة سانت كاترين، خصوصا فى مجال تطوير وتسويق المنتجات اليدوية، بما يضمن توفير فرص عمل وتنمية الدخل لسكان المنطقة.
- نظمت وزارة السياحة والآثار مجموعة من الأنشطة والأحداث والرايات والزيارات السياحية المحلية والدولية، كما تم تنفيذ 5 رحلات سياحية طويلة بمنطقة سانت كاترين.
- قامت وزارة السياحة والآثار بإعداد خريطة حديثة لمنطقة سانت كاترين بناء على المعلومات المتوفرة من صور الأقمار الصناعية، وتحديث قواعد البيانات الخاصة بالمنطقة.
- قامت وزارة السياحة والآثار بإعداد الدراسات الخاصة، والتي ستحدث طفرة كبيرة فى مجال تنمية وتطوير المواقع التراثية لجذب مشروعات سياحية جديدة، وإزالة عوائق الاستثمار داخل تلك المواقع فى مصر.

نتائج الدراسة**لقد أنتهت الدراسة إلى النتائج التالية**

- 1- أغلب الزوار الوافدين إلى منطقة سانت كاترين من المصريين، والأوروبيين والآسيويين.

- 2- ضعف استقطاب السياح العرب للسياحة التراثية في المنطقة.
- 3- الغالبية العظمى من زوار المنطقة متزوجون.
- 4- الفئة العمرية الأكثر زيارة للمنطقة هي شريحة متوسطى الأعمار.
- 5- احتلت شريحة التعليم العالى النسبة الأكبر بين زوار المنطقة.
- 6- أغلب الزوار لم يسبق لهم زيارة منطقة سانت كاترين.
- 7- معظم الزيارات للمنطقة كانت لأسباب ثقافية، وعلمية، ودينية، ورياضية.
- 8- يؤكد الزوار على أن المنطقة مقصداً متميزاً للسياحة التراثية.
- 9- قيام الزائرين بزيارة المناطق السياحية التراثية في المنطقة، والمتمثلة في جبال ودير سانت كاترين، ومناطق الحياة النباتية والحيوانية، بالإضافة إلى مركز زوار المحمية، وذلك لأهمية هذه المناطق في الجذب السياحي التراثي.
- 10- المعارف والأصدقاء من أهم الوسائل التي أستطاع من خلالها الزوار التعرف على المنطقة، وزيارتها لممارسة أنشطة السياحة التراثية.
- 11- تعاني المنطقة بشكل عام من قصور في عناصر البنية الأساسية، وعدم وجود وحدات للإقامة السياحية لأكثر من يوم، وضعف الخدمات الإرشادية، بالإضافة إلى نقص العديد من التسهيلات والخدمات السياحية المقدمة، وعدم وجود وحدات لتقديم الأغذية والمشروبات بالمستوى المطلوب من الجودة، بالإضافة إلى ضعف الجهود التوعوية للسكان المحليين بأهمية السياحة، مما يؤثر سلباً على مدة الزيارة وحجم الطلب عليها، وزيادة أعداد الزائرين للمنطقة.
- 12- توصلت الدراسة إلى أن أهم مقترحات الزائرين لتنمية السياحة التراثية في المنطقة وهي: الإهتمام بإنشاء أماكن الإقامة المختلفة، وتحسين عناصر البنية الأساسية، والإهتمام بوسائل الطرق والمواصلات، والإرتقاء بجودة التسهيلات والخدمات السياحية المقدمة، والإهتمام بالخدمات الإرشادية، وتوعية السكان المحليين بأهمية سياحة التراث، والإهتمام بترويج أماكن السياحة التراثية في المنطقة.

التوصيات

لقد أتضح من خلال هذه الدراسة أن سانت كاترين تمتلك كافة مقومات السياحة التراثية هذا من جانب، ومن جانب آخر فهناك عدد من التوصيات والمقترحات لتنمية السياحة التراثية في المنطقة كما يلي: -

على مستوى القطاعات الحكومية

- 1- تحديد الأماكن السياحية والعمل على تشييد ودعم البنية الأساسية، والخدمات المساندة، بما يتفق مع كافة الاعتبارات التراثية والبيئية.
- 2- وضع الخطط والبرامج الكفيلة بإنشاء وتنفيذ مشاريع السياحة التراثية بالمنطقة، بحيث تتوافق مع المحافظة على البيئة، والآثار، والتراث الحضارى والثقافى.

- 3- العمل على جذب وتشجيع الاستثمارات في مجال السياحة التراثية، من خلال تقديم الحوافز والتسهيلات للمستثمرين المصريين، والأجانب.
- 4- حصر وإحصاء وتوثيق الموارد والمقومات السياحية التراثية في إطار قاعدة بيانات معلوماتية، وترويجها محلياً وخارجياً.
- 5- توفير خدمات تنظيمية ومعلوماتية للزوار بكفاءة عالية وتكلفة مناسبة طبقاً للتمويل والمشاركة المتاحة، وفي إطار الحساسية البيئية للمواقع وقدراتها الاستيعابية.
- 6- إعداد مستوى جيد من المرشدين السياحيين والباحثين في مجال السياحة التراثية القادرين على تقديم معلومات تفصيلية وصحيحة للسائحين.
- 7- تحديد القدرات الاستيعابية للمناطق التراثية بناء على دراسات علمية لوضع مستويات لأعداد الزوار ونوعياتهم والمعدات المستخدمة والمسارات والخدمات اللازمة.
- 8- دعم الحرف اليدوية السياحية والتذكارية بما يخدم البيئة السياحية وينشط الموارد المالية لسكان المنطقة وللدولة.
- 9- إقامة متحف للتراث البدوي والصناعات اليدوية والمشغولات التراثية.
- 10- تشجيع السكان المحليين بإرشادهم لاستغلال الاراضى المجاورة للمناطق التراثية، واقامة مشروعات استثمارية صغيرة توفر احتياجات السائحين مثل المنسوجات والمصنوعات الجلدية والوجبات الخفيفة.
- 11- إنشاء بنك متخصص لدعم الاستثمار في المشروعات السياحية، خاصة في مجال السياحة التراثية.
- 12- التركيز على زيادة العائد للمجتمع المحلى في المنطقة من خلال الأنشطة المختلفة وخاصة السياحية.
- 13- تنمية الشراكة بين الأطراف المعنية بالسياحة التراثية لتنفيذ خدمات على نطاق واسع وتمويل البرامج للإرتقاء بالتراث، بما يحقق الفائدة المشتركة وانجاز الأهداف المرجوة للجميع.

على مستوى القطاع الخاص والجهات القائمة على صناعة السياحة

- 1- إقامة المنشآت السياحية المعتمدة على المقومات الطبيعة والثقافية والتي تستحيب لمبادئ السياحة التراثية.
- 2- توفير البنية الأساسية اللازمة لتنمية وتطوير السياحة التراثية والمتمثلة في إنشاء الفنادق المتوافقة بيئياً، وبما لا يتعارض مع مبادئ ومقومات التصميم والتخطيط السياحي المستدام.
- 3- وضع الخطط اللازمة لمنطقة سانت كاترين للحد من تلوث البيئة في المنشآت السياحية، مع دراسة إمكانات تحويلها مرحلياً الي فنادق بيئية.
- 4- تشجيع السياحة التراثية كأساس لتطوير صناعة السياحة، خاصة وأنها تمثل جزءاً مهماً من السياحة بمفهومها الشامل، ونقل من التسرب السياحي المتمثل في الإنفاق السياحي المباشر للخارج.
- 5- التركيز على تنويع المستويات في مشروعات السياحة التراثية لتناسب جميع فئات وشرائح المواطنين.
- 6- التركيز على توظيف العمالة المحلية في كافة المشروعات المتعلقة بسياحة التراث، والعمل علي تدريبهم بما يناسب نوعية السياحة التراثية.

- 7- وضع دليل سياحي شامل للمنطقة من خرائط مناخية، وبيولوجية، وحيوانية، ونباتية، وخرائط لأماكن المناطق التراثية يسير على هديها ويسترشد بها السائح الأجنبي والمصري.
- 8- الاهتمام بتوفير وتطوير مقومات السياحة التراثية، والتي تتمثل في البنية الأساسية من طرق، ومياه، وكهرباء، وصرف صحي في مناطق الجذب السياحي، وبما لا يتعارض مع مبادئ ومقومات التصميم والتخطيط السياحي المستدام.
- 9- دمج سكان المجتمع المحلي وتوعيتهم وتنقيفهم سياحياً، وتوفير مشروعات اقتصادية للدخل من خلال تطوير صناعات سياحية وتحسين ظروف معيشتهم.

على مستوى زيادة الوعي السياحي والثقافي

- 1- التوعية السياحية لكافة شرائح المجتمع من خلال وسائل الإعلام بأنواعها المختلفة.
- 2- العمل على نشر الثقافة السياحية فضلاً عن ثقافة التراث السياحي وزيادة الوعي السياحي.
- 3- ضرورة إنشاء وحدة الإعلام السياحي المتخصصة لوضع البرامج الإعلامية لأجهزة الإعلام المحلية والإقليمية والعالمية.
- 4- تفعيل دور المنظمات غير الحكومية في نشر التوعية والتنقيف السياحي وتشجيع المواطنين على المشاركة الفعالة في حماية البيئة والمناطق التراثية.

على مستوى التعليم

- 1- الاهتمام بالتعليم السياحي وتأهيل الكوادر المحلية من خلال إنشاء الكليات والمعاهد الخاصة بالسياحة في مناطق الجذب السياحي.
- 2- ضرورة ادخال مفهوم سياحة التراث في مادة التربية الوطنية كمادة أساسية في عدد من المراحل الدراسية لظهور آثارها الثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية.
- 3- الاهتمام بالتربية السياحية والبيئية في المواد التعليمية في مراحل التعليم المختلفة وتوعية وتنقيف المواطنين لحد من التدهور وحماية مناطق التراث من التلوث البيئي.
- 4- إيجاد آلية مشتركة لتفعيل مدى إمكانية الاستفادة من محميات التراث الطبيعي والثقافي والحياة الفطرية من خلال الرحلات البرية للتعريف بسياحة التراث.

مما سبق يتضح أن سياحة التراث تساعد على التنمية الإقليمية للدولة باعتبارها مصدراً للدخل بالنسبة للسكان المحليين في مناطق الجذب السياحي، مما يقلل فجوة الأجرور بين الأقاليم المختلفة، وتعمل على ارتباط السكان بأرضهم، حيث تقلل نزوحهم إلى المناطق الحضرية، وزيادة فرص العمل، وتقلل من الآثار الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن هذا النزوح، وتساعد على التنمية المتوازنة بين مختلف مناطق الدولة، مما يقلل الضغط على الخدمات في المدن الكبيرة في مجالات التعليم والصحة والإسكان، فضلاً عن مشكلات البطالة، وما يترتب عليها من مشاكل اقتصادية واجتماعية وأمنية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

(أ) الكتب

- الخبيري، مدحت (2012): التراث الثقافي في مصر، دار الفكر العربي، القاهرة، ص18.
- الخضيرى، محسن أحمد (2004): صناعة المزايا التنافسية، مجموعة النيل العربية، القاهرة، ص39.
- الدسوقي، وائل إبراهيم (2013): التاريخ الثقافي لمصر الحديثة، ط3، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ص28.
- الرفاعي، هالة (2015): التأثيرات الاجتماعية والثقافية للسياحة في المجتمع المحلي، ط2، الملتقى المصرى للإبداع والتنمية، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ص124.
- الزهرانى، عبد الناصر (2017): التراث الثقافي.. ماهيته ومهدداته وكيفية الحفاظ عليه، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ص 115.
- الشامى، يحيى (2013): موسوعة المدن العربية والإسلامية، ط2، دار الفكر العربي، بيروت، ص197.
- العانى، رعد مجيد (2008): الإستثمار والتسويق السياحي، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 71-72.
- الغول، يحيى (2012): سينا (تراث وعادات وتقاليد)، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، ص135.
- القصاص، محمد (2007): الإنسان والبيئة والتنمية، دار المعارف، ص19-20.
- المصرى، سعيد (2012): إعادة إنتاج التراث الشعبي، وزارة الثقافة، القاهرة، ص102.
- حسين، خديجة على (2009): دور الإعلام فى إدارة الأزمات والكوارث، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ص93.
- خربوطلى، صلاح الدين (2004): السياحة المستدامة، دار الرضا للنشر والتوزيع، دمشق، ص67.
- درويش، محمود أحمد (2019): التراث المعماري الفاطمي والأيوبي في مصر، مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ص112.
- ربحان، عبد الرحيم (2018): سينا ملتقى الأديان والحضارات، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص44-45.
- شوقى، قطب (2009): أهمية قطاع النقل والسياحة ودورها فى استثمار الموارد البشرية والاقتصادية، مجموعة النيل العربية، القاهرة، ص88-89.
- عبد السميع، أحمد (2008): علم الإقتصاد السياحي، دار الوفاء، الإسكندرية، ص257.
- عبد الفتاح، إسماعيل (2006): وصف سينا، سلسلة وصف مصر المعاصرة، وزارة الإعلام، القاهرة، ص71.
- عبد اللطيف، علاء الدين أسامة (2011): مدخل إلى علم السياحة، مكتبة الشرقية للطباعة، الزقازيق، ص92.
- عبد الله، سليمان (2013): مبادئ صناعة الضيافة، مكتبة الأمل للطباعة، القاهرة، ص41-42.

- غانم، إبراهيم على (2002): التنمية السياحية في مصر "المقومات والمعوقات"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص27.
- فؤاد، نشوى (2008): تنمية المبيعات السياحية، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ص18.
- مرسى، أحمد على (2010): صون التراث الثقافي غير المادي.. ارشيف الحياة والمأثورات الشعبية، دار المعارف، القاهرة، ص144.
- ملوخية، أحمد فوزي (2007): التنمية السياحية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ص51.
- هلالى، حسين (2011): الجدوى الاقتصادية للمشروعات الاستثمارية، مكتبة عين شمس، القاهرة، ص64.
- يونس، رحيم (2008)، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة للطباعة والنشر، الأردن، ص32.

(ب) الرسائل العلمية والدراسات

- الإيبارى، ناهد (2013): النمو العمرانى للمدن المصرية وتأثيره على المناطق الأثرية، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الهندسة، جامعة طنطا، ص187.
- السيد، مها (2013): التنمية السياحية المستدامة للأسواق التراثية في المناطق التاريخية (باستخدام مؤشرات الاستدامة)، كلية التخطيط العمراني والإقليمي، جامعة القاهرة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، ص86.
- اللحام، نسرين (2008): التخطيط السياحى للمناطق التراثية باستخدام تقنية تقييم الآثار البيئية، دار النيل للنشر والتوزيع، القاهرة، ص122-123.
- المنشاوى، أحمد الشحات (2015): دور المناطق الأثرية والتراثية في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمعات المحلية، (دراسة منشورة)، كلية الهندسة، جامعة الزقازيق، ص9.
- عبد الجليل، هويدى (2014): العلاقة التفاعلية بين السياحة والتنمية المستدامة، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 9، ص 222-223.
- عبد الرحمن، أمانى السيد (2010): إعادة الإحياء العمرانى كركيزة للإستدامة مع ذكر خاص لمناطق التراث العمرانى، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ص 54-55.
- عبد الموجود، مروة (2010): سياحة التراث الحضارى ودورها فى تنمية الحركة السياحية الدولية الوافدة إلى مصر، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية السياحة والفنادق، جامعة الإسكندرية، ص86-87.
- فايد، وهناء، وآخرون (2019): تقييم رضا السائحين عن الجهود التسويقية المبذولة لمصر كمقصد لسياحة التراث، المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم، المجلد (13)، العدد (2)، ص117-118.
- مهران، هبه إبراهيم (2009): إدارة مقومات سياحة التراث فى مصر، تطبيق على مدينة الإسكندرية، مجلة إتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، كلية السياحة والفنادق، جامعة قناة السويس، المجلد (6)، العدد (1)، ص92.

(ج) المنشورات والدوريات والتقارير

- البوابة الإلكترونية لمحافظة جنوب سيناء، 2021.
- الهيئة العامة للإستعلامات، 2021
- محافظة جنوب سيناء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، إدارة الإحصاء، 2020.
- وزارة الدولة لشئون البيئة، جهاز شئون البيئة، الإدارة المركزية لحماية الطبيعة، 2020.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Alsarayreh, M. (2012): Historical and religious archeological sites and their role in the process of touristic attraction in Jordan (Madaba as a case study), Canadian Center of Science and Education (Asian Social Science), Vol: 8, No: 3, Toronto, Canada.
- David. J, Telfer, (2016): Tourism and Development in the Developing World, Routledge, publication, first Edition, UK.
- Donald, Peterson, (2013): Tourism, Planning, and Community Development, CRC Press UK.
- McKercher, B. (2007): Managing heritage resources as tourism products. Asia Pacific Journal of Tourism Research, Vol: 9, Issue: 3, Heritage Tourism in Asia Pacific.
- Park, Hyungyu, (2014): Heritage Tourism, Canadian Association of Geographers.
- Sigala & D. Leslie, (2006): International cultural tourism: Management, implications and cases, Elsevier Butterworth Heinemann, Amsterdam.
- Sitikantha, Mishra, (2008): Tourism Development Revisited: Concepts, Issues and Paradigms, Publisher: SAGE Publications India Pvt Ltd.
- Youssef, Mohsen, (2008): Cultural Heritage and Development in the Arab World, Bibliotheca Alexandrina, Egypt.



Development of Heritage Tourism in Egypt and The Strategy of Including it on The Tourist Map: Applying to St. Catherine Area

Aisha ELTohamy

Tourist Guidance Department
Faculty of Tourism and Hotels
Fayoum University

Alaa Eldin Osama Abd Ellatif

Assistant Professor
Tourism Studies Department
Cairo Higher Institute for Tourism and Hotels

ARTICLE INFO

Keywords:

Heritage tourism; the strategy; tourist map; St. Catherine.

**(JAAUTH)
Vol. 21, No. 5,
(December 2021),
PP. 293-325.**

ABSTRACT

Heritage tourism is the most popular modern tourist pattern. which is witnessing an increasing number of tourists worldwide. It is also of economic and cultural importance to many countries. Egypt is at the forefront of countries that have many tourist attractions with heritage of all kinds in many tourist destinations, including St. Catherine in South Sinai, one of the most important tourist destinations in Egypt with its religious, cultural, civilizational, and natural value. Despite the importance and value of the heritage components that the Saint Catherine region enjoys, it has not yet been optimally exploited. It was also not properly included on the tourist map of Egypt. This research aims to identify all the natural, cultural, and civilizational potentials of the St. Catherine area to highlight its important role in the development of heritage tourism in Egypt, and then to plan a strategy for its development and include it on Egypt's tourist map. Among the recommendations made in the research are setting plans and programmes to establish and implement heritage tourism projects in the area of St. Catherine that are compatible with the conservation of the environment, monuments, civilization, and cultural heritage.